إشراف /فاطمة رشاد

مهندس فرنسي يقاضي متحف الفن بنيويورك

باريس/متابعات:

رفع مهندس فرنسى قضية ضد متحف متروبوليتان للفن في نيويورك بعدما اكتشف وجود لوحة بالمتحف رسمها بول سيزان قال إن قادة الثورة البلشفية سرقوها من جده الأكبر خلال الثورة الروسية.

واللوحة بعنوان (مدام سيزان في الكونسرفاتوار) رسمت في عام 1891 تقدر قيمتها ما بين 50 إلى 70 مليون دولار أمريكي حسبما قال محام يمثل المدعي.

وكانت اللوحة قد آلت ملكيتها إلى متحف الفن في عام 1960 من جانب ستيفين سي كلارك وريث ثروة شركة سنجر لماكينات الخياطة وذلك وفق ما جاء على الموقع الالكتروني للمتحف.

وقال المهندس الباريسى كونوالوف في دعواه أن كلارك اشترى اللوحة في مايو عام 1933 من الحكومة السوفيتية وذلك (بالمخالفة للقانون الروسي والسياسة الأمريكية) فيما رد متحف متروبوليتان إنه فتح باب النقاش حول مصدر العمل الفني وسوف يكافح الدعوى القضائية.

فيما كاتب الرواية يؤكد أن أعماله الأدبية أشبه باللوحة التشكيلية

الورقي: عنوان رواية (لون الروح) غائم ومضلل لما يتضمنه من اقتران لا يخضع للتماثل أو التباين

الإسكندرية /متابعات:

يشبه الكاتب التونسي د. صلاح الدين بوجاه أعماله الأدبية باللوحة الزيتية التشكيلية؛ التي لا يتم إدراك أي معالم واضحة منها، بسبب ما يعتليها من فوضى وعبث؛ إلا أنها تحتوى على مضمون ثري داخل مكنوناتها، وذلك ما يراه من خلال رواياته التي يسميها بالرواية الجديدة، مؤكداً أن الكاتب عليه أن يكتب رواية مختلفة في كل مرة يمسك فيها القلم، عند كتابة روايته.

وأشار في كلمته بمختبر السرديات بمكتبة الإسكندرية إلى أنه يرى أن أغلب الروايات التقليدية، تشبه في كثير من النواحي اللوحة الزيتية التقليدية، التي تعتمد على فكرة واضحة أمام القارئ دون أي إعمال عقلي وفكري بعقل المتلقي؛ مؤكداً أن النص الروائي الجيد لا يمكن أن يقام على فراغ فكري، بل يجب إدخال الفلسفة في مضمون الرواية، وأن الرؤية التي تتحكم في الأعمال الأدبية ينبغي أن تكون مستندة إلى رؤية فلسفية.

بوجاه

وأوضح بوجاه في الندوة التي أدارها الأديب منير عتيبة، أن عشقه للغة العربية هو نتاج تربية وبيئة متأثرة إلى حد كبير باللغة؛ فكان والده مولعًا بالثقافة العربية، وكان يرسل لشراء الروايات والكتب من خارج تونس، كما أنه تأثر بجامعة الزيتونة في صغره، فتعلم بها العديد من العلوم؛ مثل أصول الدين والتاريخ العربي الحديث والقديم وغيرها. وأضاف أن بيئته المجتمعية هي الأخرى أثرت في حبه للغة العربية؛ فهو ينتمي لأحد أولياء الله الصالحين التونسيين؛ وأدى ذلك إلى اندماجه في جو الابتهالات والأشعار وأدب وفن التصوف الذي ساعده على العيش في جو من الصمت والهدوء، ومكّنه ذلك من التركيز في كتاباته.

وأشار الكاتب التونسي إلى أهمية مدينة القيروان في حياته الأدبية، حيث يرى أن كل منعطف من منعطفاتها يثير رواية أو قصة جديدة، وهو ما أدى إلى إلهامه في العديد من كتاباته، فهي بالنسبة إليه موطن الحلم والروح الذى يستشف منه كتاباته، فيعتقد أن ساحرية تلك المدينة تجعل من يولد فيها إما كاتبا أو مجنونا بسحرها.

وعن عمله في المجال السياسي؛ حيث كان عضوا في برلمان النواب، أوضح أنه لا يندم على تلك الفترة، رغم أنه كان خائفًا من تأثير الحياة النيابية بالسلب على حياته الأدبية؛ إلا أنه وجد في الحياة السياسية مدخلاً آخر لزيارة مدن تونس المختلفة، والتعرض إلى بيئات وطبقات متباينة، وساعده ذلك على التطور في الجانب الأدبي بشكل أكبر.

وخلال تقديم دراسة بعنوان (لون الروح لصلاح بوجاه وسرديات الموقف العبثي)، أشار الدكتور السعيد الورقي إلى أن صلاح بوجاه كما يظهر في أعماله ومن خلالها كاتب مثقف ثقافة شمولية، تجمع بين التراث والمعاصرة، وأن العوالم التي يقدمها بوجاه في أعماله القصصية والروائية عوالم تتحرك في مناخات كابوسية، تدخل القارئ من بوابة الواقع إلى عجائبية غريبة هي مزيج من السحر والشعر والطفولة والصوفية، وذلك بالسعي إلى إحداث تشويش في النظام القائم للواقع وللحياة في محاولة لخلق نظام جديد، يعني الولادة الجديدة.

وقال إن أعمال بوجاه تنفتح على بعضها بصورة ملحوظة لتؤكد أن الأدب والفن معرض للخيارات الإنسانية، فقدم بوجاه الإنسان في عالم متأزم مكتظ بالآلام وعوامل القهر والإحباط في موضعه الاجتماعي، فالواقعي، فالإنساني، فالوجودي، وهو ما تأكد في روايته التي صدرت مؤخرا بعنوان (لون الروح)؛ حيث تقدم الرواية عالما غريبا تشير ملامحه إلى وقائع الرواية التي تدور في منطقة ما في شبه جزيرة سيناء، ما بين الفنادق السياحية وإحدى القلاع التي أعدت لتكون معتقلاً وسجنا.

ولفت د. الورقي إلى أن عنوان الرواية غائم ومضلل لما يتضمنه من اقتران لا يخضع للتماثل أو التباين، فكل طرف من طرفيه كيان بذاته ولذاته، والجمع بينهما بالإضافة هو كون من العبث والفوضى، مبينا أنه لتقديم هذه الفوضى العبثية، استخدم الكاتب هنا وفي أعماله الأخرى ما يسمى (منطق التعاكس في السرد)، فالوحدات اللغوية لا تستدعى متممات أو متعلقات، وإنما تحيل كل وحدة إلى أخرى بعيدة عنها تماما، وقد تكتفي بذاتها لتكون نسيجا خاصا بها.

ويرى الناقد، أنه بسبب هذه الحدة والاختلاف، ملكت أعمال صلاح بوجاه سر سحر الحكي، الذي يغدو في زمن الفوضى والانسحاب والغربة عالما من الفوضى العبثية.

وفي دراسة أخرى، أعدها وألقاها الكاتب الصحفي مصطفى عبدالله، يقول إن صلاح بوجاه مبدع تونسي وصاحب مشروع روائي حقيقي متطور، فمع روايته الثالثة (النخاس)؛ أحدث بوجاه تحولا صريحا في كتابه نصه الجديد، فبعد (المدونة) و(التاج والخنجر والجسد)، تفتح (النخاس) مسارا غنيا للسرد في تونس.

وأوضح عبدالله أن رواية (النخاس) تعد محاوله لإعادة تشكيل التراث السردي القديم في ضوء معطيات جمالية وأسلوبية تعبر عن التراسل بين الماضي والحاضر، من خلال صهر فنيات السرد القديم بجماليات الإبداع الروائي المعاصر. ومن هذا المنطلق، نبتت أفكار بوجاه التي تصوغ وعياً جديداً لسرد مغاير، يستلهم قصص العرب ورواياتهم وأخبارهم وأيامهم وخيالاتهم وبطولاتهم.

ويرى عبدالله أن رواية (سبع صبايا) تؤكد أن الأديب التونسي فضل الخروج على كل ما ثبت من قواعد واستقر من نواميس، وهي تأتي لتزكية هذا المعنى، فهي تختبر إمكانات العربية، وتوقظ الأساطير القديمة في الكلمات، وتبحث عن طقوس سردية محددة.

يذكر أن بوجاه كاتب تونسى يسهم في الحركة الثقافية العربية منذ السبعينيات، وتولى رئاسة إتحاد الكتاب التونسيين من عام 2005 إلى عام 2008، ولديه خمسة مؤلفات نقدية، وكتب أكثر من ثمانية مؤلفات إبداعية.

نص

موقف البيت

أديب كمال الدين

أوقَفني في موقف البيت
وقال: يا عبدي أما من بيت؟
أنفقت عمرك تحمل صرةَ ثيابِك
هائماً على وجهك
من بيت الفرات إلى بيت الرماد
إلى بيت البحر وما وراء البحر.
ومن بيت اليتم إلى بيت اللئام،
ومن بيت الحرمان
إلى بيت البكاء والناس نيام،
ومن بيت الصرخة إلى بيت الغربة،
وأنت تبحث عبثاً عن مأوى
وطمأنينة جدار.
يا عبدي
لا بيت لك إلا بيتي.
فادخله مطمئناً
وقل: سلام سأستغفر ربي.
وقل: الحمد لله الذي آواني
بعد طولِ تشردٍ وضياع
وجعل حرفي ونقطتي جدران بيتي.
أستراليا

خاطرة

دنيا هاني

ترانيم حزني

رغم كل الوعود التي قطعتها لي بأنك سوف تتغير إلا أنني لم أر منها سوى فقاعة هواء مليئة بالأعذار بعثرت فيها مشاعري على نزف جروحي وبها رسمت لك لوحة إطارها دموعي وألوانها من دمي.. عنوانها (الصبر والمعاناة)..

فكفانا ضياع المزيد من الوقت في تمثيل مسرحية هزلية عبر ترهات الزمن نكسب فيها المزيد من الوقت لعتاب كلانا الآخر.. فقد سئمت من سماع اسطوانتك المشروخة المعتادة.. ولزم علي تغييرها..

فأنت لا تعرف معنى الغربة والافتقاد لك رغم قربك .. وضياع الأحاسيس التي أصبحت بلا معنى في وجودك..

أولم تلاحظ التغيير الذي طرأ على ملامحك فجأة وأنت بغفلة عن كل من حولك ولاءٍ في دروب الحياة الزائفة.. لا تبالي ولا تمتلك روح المسؤولية..

أراهن أن الوقت لم يفتك بعد كي تتدارك ما فاتك من واجبات تجاه من تحمل مسؤوليتهم..

وإلا تحمل العواقب التي سوف يولدها استهتارك بكل شيء..

حينها أكون أتقنت دوري في لفت انتباهك بفقدان كل ما كان يربطنا.. وسوف أتجرد منك بمجرد افتقادي الإحساس والشعور بك..

فهذا المساء تجتاحني لحظات من الحزن والألم.. ربما بداية لنهاية ما.. لا أعلم ما هي.. ولا أملك في هذا اللحظة سوى ترانيم ممزوجة مع حزني لـ (تتألف مقطوعة) لم يتم عزفها بعد..

همس حائر

فاطمة رشاد

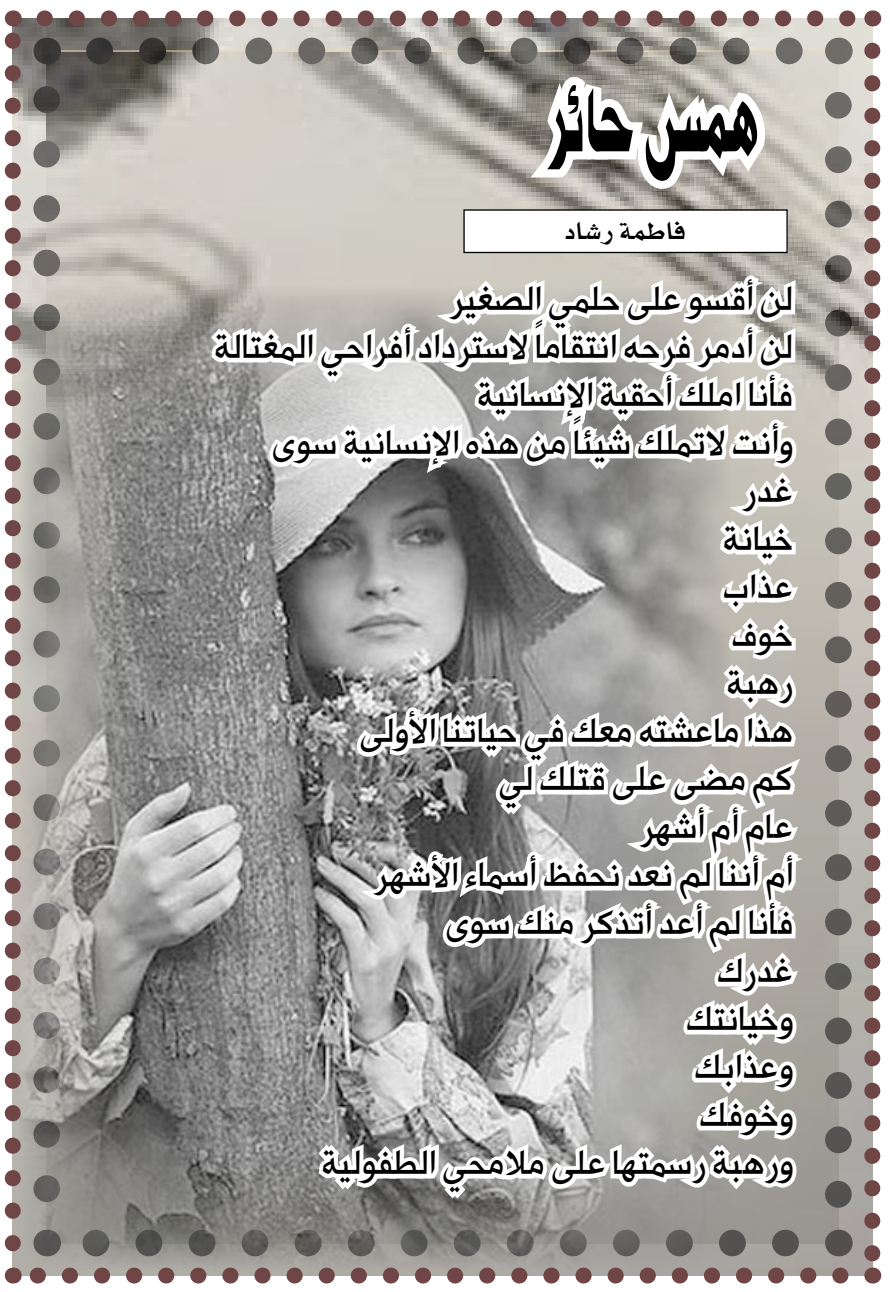

لن أقسو على حلمي الصغير
لن أدمر فرحه انتقاماً لاسترداد أفراحي المغتالة
فأنا املك أحقية الإنسانية
وأنت لاتملك شيئاً من هذه الإنسانية سوى
غدر
خيانة
عذاب
خوف
رهبة
هذا ماعشته معك في حياتنا الأولى
كم مضى على قتلك لي
عام أم أشهر
أم أننا لم نعد نحفظ أسماء الأشهر
فأنا لم أعد أتذكر منك سوى
غدرك
وخيانتك
وعذابك
وخوفك
ورهبة رسمتها على ملامحي الطفولية

أمن واستقرار اليمن مهم لأمن واستقرار المنطقة والسلم الدولي

علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية